

لقاء العصر (321) حديث "الإيمان بضع وسبعون شعبة"

خالد المصلح

يقول المصنف رحمه الله تعالى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق - [00:00:00](#)

والحياء شعبة من الإيمان متفق عليه. الحمد لله رب العالمين وأصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وأصحابه أجمعين أما بعد هذا الحديث الشريف حديث جامع لكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:19](#)

من الأعمال الصالحة الظاهرة والباطنة الواجبة والمستحبة. فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث الإيمان بضع وسبعون شعبة أي خصلة وفي الرواية قال أو بضع وستون شعبة. وهذا شك من الراوي وأكثر الرواة على - [00:00:40](#)

قوله صلى الله عليه وسلم بضع وسبعون شعبة ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ثلاثة أعمال هي من خصال الإيمان وهي في الحقيقة نوع من التمثيل لخصال الإيمان - [00:01:06](#)

وما يندرج تحتها من الأعمال فإنها بيان للأجمال في قوله صلى الله عليه وسلم بضع وسبعون شعبة بالمثال الإيمان ما هو أيها الأخوة الإيمان عمل قلبي في الأصل جماعه أن يجمعه ويجمع معانيه أقرار القلب - [00:01:28](#)

المستلزم للأذعان والقبول للأذعان للأحكام والقبول للأخبار. فالمؤمن هو الذي يقر بكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به من الوحي المبين. فيقر بكل خبر جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقبله - [00:01:52](#)

ويذعر لكل ما جاء به من الأحكام فلا تجد في نفسه حرجا من حكم حكم به النبي صلى الله عليه وسلم. بل ينقاد له ولو كان شاقا عليه أو وجد في نفسه منه شيء - [00:02:11](#)

هذا هو المؤمن الذي يصدق عليه وصف الإيمان. الإيمان لا يتحقق بمجرد الدعوة بل لابد له من خصال. ولذلك ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقته الأعمال. فالإيمان - [00:02:26](#)

منه ما هو في القلب ومنه ما هو في اللسان ومنه ما هو في الجوارح وهذا هو التمثيل الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الخصال ليشمل كل ما يكون من - [00:02:44](#)

خصال الإيمان القولية القلبية والعملية. فقال صلى الله عليه وسلم أعلاها. وفي رواية أفضلها قول لا إله إلا الله والمقصود بقول لا إله إلا الله نطق اللسان بهذه الكلمة العظيمة - [00:02:56](#)

لكنه نطق يوافق فيه اللسان القلب. أما قول لا إله إلا الله مع غياب القلب وعدم إيمانه بمعناها فهذا يقول المنافقين الذي يعصمون به دماءهم وأموالهم وأعراضهم ولكنهم لا ينتفعون به في الآخرة بل كما قال الله تعالى إن المنافقين في الدرك الأكثر من النار. فقوله قول لا إله إلا الله - [00:03:14](#)

أي قولها باللسان الموافق لاعتقاد القلب المصدق لما في القلب من معنى ولا إله إلا الله هي أعلى خصال الإيمان هي المفتاح الذي يدخل به الإنسان في الإسلام وهي مفتاح الجنة وهي التي إذا ختم بها للعبد كان مآله الجنة من كان آخر كلامه من الدنيا لا إله إلا الله دخل الجنة - [00:03:40](#)

هي من أعظم الكلمات لعظيم ما تضمنته من معنى وهو أفراد الله بالعبادة وأنه لا يستحق العبادة ولا المحبة ولا التعظيم ولا التوكل ولا الاجلال ولا الخوف ولا الخشية إلا الله جل في علاه - [00:04:04](#)

وأما قوله صلى الله عليه وسلم وإمطة الأذى عن الطريق وإدناها إمطة الأذى عن الطريق يعني في مرتبة الأعمال وترتيبها أنزلها

مرتبة اماطة الازى عن الطريق. وهو ازالة كل ما يؤذي الناس سواء من - [00:04:22](#)

قذر او من حجر او من وسخ وزبل او غير ذلك مما يتأذى به الناس فان ازالته من خصال واذا قال ادناها اماطة الازى عن الطريق.

وهذا الذي هو ادنى مراتب الايمان قد يكون سببا لدخول الجنة. وقد يكون سبب لمغفرة الذنوب - [00:04:41](#)

كما جاءت به الاحاديث فان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتقلب في الجنة بغصن شوك ازاله عن طريق الناس. فاماطة الازى

عن الطريق مع كونها من ادنى ما يكون مراتب الابه؟ من مراتب الايمان - [00:05:01](#)

هي من موجبات دخول الجنة نسأل الله ان نكون من اهلها وقوله صلى الله عليه وسلم والحياء شعبة الحياء عمل القلب في الاصل

يحمل الانسان على ترك كل ما يستقبح وفعل - [00:05:16](#)

كل ما يستحب هذا معنى الحياء الحياء شعور في القلب يحمله ويدفعه على ترك القبائح سواء كانت محرمات او كانت معييات مما

يعيبها الناس ولو لم تكن محرمة وتحمله ايضا على الاقبال على المحبوبات والمستحبات والمعروف سواء كان واجبا من الاعمال

الصالحة - [00:05:30](#)

المفروضة او كان مستحبا او كان مما يحسن في تعامل الناس ولو لم يكن واجبا او قد جاءت الشريعة بالامر به على وجه الخصوص

فالحياء من اعلى الخصال. وقد اشاد الله تعالى بالحياء في النساء خصوصا. فقال جل وعلا فجاء - [00:05:54](#)

احدهما تمشي على استحياء. ما ذكر الله هذه الصفة الا على وجه الثناء على هذه المرأة في خصلتها فالحياء محمود من الرجال

والنساء لكنه في النساء اخص ما يكون واعلى ما يكون من الخصال. لان لانه يكفها عن كل معيب ويحملها على كل محبوب. هذه

الخصال الثلاثة هي - [00:06:14](#)

امثلة للاعمال الصالحة التي تندرج في الايمان. سواء كانت قلبية او قولية او عملية. وبه يعلم ان الايمان ليس فقط ما يقوله بعض

الناس الايمان في القلب. الايمان في القلب لكن لابد ان تظهر اثاره. قولاً في اللسان بالسداد وصلاحاً في الاعمال - [00:06:37](#)

قال في في الجوارح والاركان ولذلك لابد ان يعرف ان الايمان قول وعمل كما هو عقد اهل السنة والجماعة. واما ما يقوله وبعض

الناس ممن يروج لاقوال مبتدعة من ان الايمان هو عقد القلب فقط وما يضرك العمل مهما كان سيئا او مهما هذا كله - [00:06:57](#)

تخبيط وخروج عن الكتاب والسنة وما دل عليه من ان الايمان قول وعمل يزيد بالتقوى وينقص بالزلل. هذا الشريف جامع لكل ما جاء

به النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك تفصيله وبيانه في كل اقواله. وما جاء به من الهدى ودين الحق. اللهم - [00:07:18](#)

ارزقنا يا ذا الجلال والاکرام اعلى مراتب الايمان وثبتنا عليه واجعلنا من المؤمنين الصادقين سرا وعلنا صلى الله وسلم على نبينا

محمد - [00:07:39](#)